الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بصلابة الشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية

" دراسة سيكومترية كلينيكية"

أ.د/ آمال عبد السميع باظه
أستاذ الصحة النفسية وعميدة كلية التربية
جامعة كفر الشيخ

الملخص

الهدف من الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين صلابة الشخصية بأبعادها الأربعة (المرونة- الضبط- الالتزام- التحدى) وهى أبعاد ايجابية والشعور الانتماء بشقيه الوطنى والقومى العربي . كما هدفت الدراسة أيضا إلى تحديد مستوى الشعور بالانتماء الوطنى والقومى العربى. مستوى صلابة الشخصية. وتم تطبيق البحث على (٣٢٥) طالب و طالبة بالفرقة الرابعة بكليتى التربية بكفر الشيخ وطنطا.

وتم استخدام مقياس صلابة الشخصية إعداد أمال عبد السميع باظة (٢٠١١) ومقياس الشعور بالانتماء الوطنى والقومى العربى إعداد أمال عبد السميع باظة (٢٠١١) واستمارة دراسة الحالة للمراهقين والشباب إعداد أمال عبد السميع باظة (٢٠٠٩) و المقياس الأول والثانى تم إعدادهم على طلاب و طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية بطنطا و كفر الشيخ.

وتم دراسة حالتان (طالب و طالبة) من الحاصلين على أعلى الدرجات على مقياس صلابة الشخصية وحالتان من الحاصلين على أعلى الدرجات بالشعور بالانتماء الوطنى القومى العربى (طالب وطالبة) دراسة كلينكية باستخدام استمارة دراسة الحالة و المقابلة الشخصية الطليقة.

تم تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة و الإطار النظرى وأهداف الدراسة. و تقديم البحوث المقترحة والتوصيات التربوية المنبثقة عن نتائج الدراسة .

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة فيما يلى :-

- أظهرت الدراسة ارتفاع مستوى الانتماء الوطنى والقومى العربى لدى الطلاب و الطالبات و يقع متوسط درجاتهم فى الارباعى الأعلى أو المستوى الرابع لتوزيع الدرجات.
- أظهرت النتائج معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين الدرجات على مقياس الانتماء الوطنى والقومى ببعدى والدرجات على مقياس صلابة الشخصية بأبعاده الأربعة (المرونة – التحدى – الضبط – الالتزام)

وتم فى الدراسة الكلينيكية عرض للحالات الأربع من الطلاب والطالبات .

الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي
وعلاقته بصلابة الشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية
" دراسة سيكومترية كلينيكية"

أ.د/ آمال عبد السميع باظه
أستاذ الصحة النفسية وعميدة كلية التربية
جامعة كفر الشيخ

المقدمة والخلفية النظرية:

يسعى الإنسان منذ طفولته لتحقيق حاجة أساسية لديه وهي الارتباط بمن حوله وتعلقه بهم ليشعر بالأمن النفسي بين أفراد أسرته ثم يتسع مجال علاقته بالآخرين خارج الأسرة في مرحلة البلوغ والمراهقة، ويتحلى بأخلاق الجماعة. ويصبح أكثر اجتماعية عن مرحلة الطفولة. ويخلص ويضحي ويتعاون ولهذا يبزغ الانتماء بوعي وانتقاء. ويتطوع ويضحي من أجل الأفراد والمجتمع. ويساهم في ذلك العقيدة الصحيحة واللغة والقيم الإيجابية لديه. ويتكون لديه رؤية حالية ومستقبلية وتتحدد نظرته هذه من إيجابية وسلبية وتبعاً لمستوى انتمائه لأسرته ووطنه ثم لقوميته العربية كامتداد للانتماءات السابقة ويعيش الإنسان في جماعات منذ عصور قديمة يتآلف ويتبادل المصالح والأدوار لتستمر الحياة. وعرفت الأسرة بدورها الأساسي في تنمية الانتماء بين أفرادها ثم المحيطين ممن كونوا جماعات أكبر وقبائل وجماعات وقرى ومدن وأوطان أكبر عدداً وأكثر اتساعاً. وبذلك تتعدد الانتماءات ثم الأوطان المتشابهة تعطي القوميات للتشابه في اللغة والموطن والتاريخ والجغرافيا والمكان والبشر وحتى وحدة المعاناة والاحتلال والمقاومة تنمي الانتماء بل وتبرزه لدى أبناء الوطن الواحد أو القوميات التي تشتمل على العديد من الأوطان.

ويتناول موضوع الانتماء علماء الاجتماع والنفس لأنه يحمل في طياته الارتباط والانتساب بالأصل والنوع والمحيطين. وأيضاً يحمل التضحية والعطاء وحب الجماعة ومستقبلها مع استدخال ماضي وحاضر تلك الجماعة في البناء النفسي للفرد. بمعنى القدرة على معايشة الجماعة التي ينتمي إليها في أبعاد زمنية ثلاث وهي الماضي والحاضر والمستقبل. ويسعى الإنسان دائماً إلى الوصول إلى إزالة التوتر والقلق والحصول على الأمن النفسي. وهذا يحققه الإنتماء. ويحاول

الفرد جاهداً أن يكون له دور نفسي واجتماعي داخل أسرته أو مجتمعه في صورة تواصل جيد وهذا هو الانتماء الإيجابي الفعال.

وترى زينب زيود (٢٠١١) أن مفهوم المواطنة Citizenship يشتمل على:

١- الانتماء: ويشمل الانتماء الوطني والقومي والإنساني.

٢- الحقوق: تشير إلى الحقوق الأساسية للفرد التي يجب على الدولة تأمينها للفرد وحمايتها مثل حق الحياة والحريه.

٣- الواجبات: تشير إلى واجبات الفرد تجاه الدولة والمجتمع.

٤- المشاركة المجتمعية : أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية بشتى أبعادها وفي التنمية الإيجابية للمجتمع.

٥- القيم الأساسية والعامة : وهي قيم تساعد على تنشئة الفرد مواطناً صالحاً يتمتع بشخصية متكاملة ومتوازنة مستوعبة متطلبات العلم والحضارة وملماً بحقوقه وواجباته ومدركاً مسئولياته المرتبطة بدرجة الحرية الممنوحة له. ومن أهم القيم الصدق والشفافية والإخلاص والأمانة والتعاون ورقابة الضمير والإرادة والمسئولية.

أولاً : مفهوم الشعور بالانتماء Feeling of Affiliation

أخذ اهتمام في آراء ونظريات علم النفس مثل نظرية موراي وإيرك فروم وماسلو وغيرهم.

نظرية إيرك فروم للحاجات:

قدم ايرك فررم خمس حاجات أساسية ضرورية لحياة الفرد وهي:

١- الحاجة إلى الانتماء ٢- الحاجة إلى السمو.

٣- الحاجة إلى الانتماء ٤- الحاجة إلى إطار توجيهي.

٥- الحاجة للهوية.

وهنا يظهر وضع الحاجة إلى الانتماء في مقدمة الحاجات الضرورية لحياة الفرد. وإنها شعور وإحساس لدى الفرد على أنه قادر أن ينتسب إلى الآخرين في إحساسهم وتواصل جيد. ومن الروابط الأولية التي قدمها فروم علاقات الحب والمودة والتعاون والمسئولية والتقدير والضبط.

نظرية الحاجات لإبراهام ماسلو Maslo,A :

قدم ماسلو الحاجات الإنسانية في ترتيب هرمي وحسب أولوياتها للفرد . وضع الحاجات الفسيولوجية في قاعدة الهرم ثم حاجات الأمن وحاجات الحب والانتماء ثم حاجات التقدير والحاجة

إلى تحقيق الذات . ويدفع الفرد بحاجته إلى التواد والصداقة والانتماء ليحمي نفسه من الشعور بالوحدة والاغتراب والعزلة. ووضع الحاجات في خمس مستويات في شكل هرمي وهي:

١- الحاجات الفسيولوجية. ٢- حاجات الأمن.

٣- حاجات الحب والانتماء. ٤- حاجات التقدير.

٥- الحاجة إلى تحقيق الذات.

وإشباع الفرد لهذه الحاجات بالترتيب مهمة جداً فبعد إشباع الحاجات الفسيولوجية وشعور الفرد بالأمن تأتي الحاجات إلى الحب والانتماء ثم الحاجة إلى التقدير ثم تحقيق الذات بعد إشباع الحاجات الأربع السابقة.

٣- نظرية موراي للحاجات:

ينظر إلى الحاجة بأنها البداية للسلوك الإنساني والعمل والسعي دائماً لإشباع مجموعة من الحاجات، وقسمت الحاجات إلى حاجات ظاهرة وحاجات كامنة ويتم الكشف كل منهما بطريقة مناسبة، فالحاجات الظاهرة صمم لها إدواردز قائمة لقياسها عربها جابر عبد الحميد جابر. والحاجات الكامنة يتم الكشف بطرق وأساليب ومنها الحاجة إلى:

- السيطرة، الاستقلال، الاستعراض - الرفض - الإنجاز - العدوان - الانتماء - الفهم - المعاضدة، الجنس، التعويض، التبعية، العطف، التنظيم، اللعب، الدفاع عن النفس، الاستمتاع الحسي، الإذعان. ونفس الحاجة توجد على المستوى الظاهر والكامن أيضاً.

أبعاد الشعور بالانتماء :

بعد عرض بعض النظريات والأفكار حول الانتماء من الوجهة النفسية والاجتماعية يمكن تقسيم أبعاد الشعور بالانتماء إلى:

١- التواصل:

أكدت آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٣) أن التواصل عملية نقل الخبرة والمعلومات والأفكار والمشاعر إلى الآخرين داخل النسق الاجتماعي والذي تجدده العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وذلك حسب الأدوار الاجتماعية المحددة لهم. والتواصل من أعقد الأنشطة الإنسانية لتفاعل الفرد بكامل شخصيته وما يحتويها من قدرات بيولوجية ونفسية ولغوية وعقلية مع الآخرين في المقابل بنفس المكونات. وهي تمثل عمليات التأثير المتبادلة بين الفرد والآخر. وجماعته التي ينتمي إليها. من خلال وسائل تفرز وتقوى تلك العلاقة مثل اللغة والدين والعادات والتقاليد والإشارات والتعبيرات

الحركية واللفظية سواء أكانت بالوجه وبالأيدي أو الشفاة أو استخدام الرموز مقروءة ومسموعة على الورق أو الشاشات المرئية.

٢- الإيثار:

هو السلوك الانتمائي الإيجابي اجتماعياً ونفسياً. ويشتمل على التعاطف أولاً باستشعار حاجات الآخر وتقديرها وتقديمها على احتياجات الذات. أي يشتمل على بعد التقييم والتقيد مع البعد الإجرائي السلوكي تجاه الآخرين.

٣- الشعور بالجماعة:

وتعني ميل الأفراد وشعورهم وتوحدهم مع الأهداف العامة للجماعة التي يعيشها الفرد وتقوى الانتماء واستمراريته لدى الأفراد.

٤- الديمقراطية:

قدم الكثيرون مثل فيليب اسكاروس (١٩٨٠) ممارسة الديمقراطية تشعر الفرد بالانتماء إذا توفر الآتي :

- شعور الفرد بالحاجة إلى التعاون مع الغير.
- تقدير قدرات الفرد وإمكانياته.
- إتباع الأسلوب العلمي في التفكير الناقد.
- احترام الفروق الفردية والعمل بمبدأ تكافؤ الفرص
- ضرورة انتشار الحرية الشخصية.
- تنمية قدرات كل فرد بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية.

وحدد علماء الاجتماعي مجموعة من المعايير والمؤثرات لمستوى الانتماء لدى الفرد:

١- المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع (بالفكر – بالعمل).

٢- التعلق بالوطن ورفض الهجرة (حب الوطن).

٣- الوعي الجماعي تجاه المجتمع (العقيدة – الوجدان – العقل).

٤- الاعتزاز بالمنتج الوطني وتدعيمه.

٥- الاعتزاز بالثقافة والهوية والتاريخ.

العوامل المؤثرة على الشعور بالانتماء الوطني:

يعتبر الشعور بالانتماء محصلة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في أي مجتمع. وأيضاً الثقافة لها دور في توجيه الشعور بالانتماء نظراً للعولمة وما نتج عنها من التأثر بالثقافات المختلفة عنا، ومن العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في الشعور بالانتماء ما يلي:

١- اهتزاز النسق القيمي:

ترتيب القيم لدى الفرد ربما تختلف من فترة زمنية لأخرى ولا يوجد اختفاء لقيم وظهور قيم أخرى بل هو أولويات واعتناق تقدير لأمور تختلف أو تستجد عما ألفه الفرد والقيمة هي التقدير الشخصي من جانب الفرد للأفراد والآراء والأفكار والمعتقدات وتأخذ قيمة ايجابية أم سلبية. وحالياً نجد القيم المادية سائدة على بقية القيم.

٢- البطالة للشباب وآثارها السلبية :

شعور الفرد بانعدام الدور الاجتماعي والمهني يؤدي إلى انتشار اللامبالاة والاغتراب بين الشباب وأحياناً العنف حيث لم يحقق المجتمع احتياجات الفرد في دراسة آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٤) عن الاغتراب لدى الشباب بأبعاده كان السبب هو النظرة السلبية للمستقبل . ويرجع انتشار البطالة التي لا يوجد لها حتى الآن قياسات دقيقة يرجع لعوامل داخل الوطن وعوامل دولية وإقليمية. فالتوجيهات لنظام السوق الحر وعدم إعداد الشباب لسوق العمل أدى انتشار البطالة بين الشباب بعد إعداده لسنوات داخل الجامعات مما يجعلنا لابد من إعادة النظر في النظام التعليمي والمقررات ونوعية البرامج الدراسية المطلوبة.

٣- الاتجاه نحو الفردية:

بدأ الاتجاه نحو التفكير والاهتمام الفردي منذ بداية السبعينيات وذلك لفقد الثقة من جانب الفرد للمجتمع لحل مشاكله. مما أضعف الشعور بالانتماء لهذا المجتمع . ولذلك الحلول للمشكلات. والتفوق في مجالات مختلفة هي حالات فردية وليست نسق اجتماعي بمجال محدد ثقافياً واجتماعياً من أنساق المجتمع. مما أصاب الكيان الاجتماعي بالوهن إلى حد صار يحتاج لإعادة الثقة وإعادة المنظور الوطني الشامل والاهتمام بمشكلات الكل المكون لهذا الكيان الاجتماعي. لإبعاد الأفراد عن الشعور بالإحباط والهروب إلى جماعات وانتماءات أخرى لضعف الانتماء الأكبر للوطن.

٤- العجز في إشباع حاجات المواطنين:

يعتبر تلبية احتياجات الفرد داخل الجماعة أساس تماسكها وشعوره بالأمن النفسي منذ طفولته . ووجود تفاوت بين دخول الأفراد والحرمان من الدور الاجتماعي كما في البطالة. وعدم

تكافؤ الفرص أمام الجميع سواء في القيد والالتحاق بمؤسسات التعليم أو المهنة أو الرعاية الصحية والاهتمام بجميع الأفراد. وذلك حتى لا ينسحب من الحياة الاجتماعية ويلجأ للعنف أو السلبية ويصاب بالأفراد النفسية أو العقلية وبعد عرض النظريات المفسرة للحاجة للانتماء وأبعاده والعوامل المؤثرة عليه.

نقدم هنا تعريف مقترح للشعور بالانتماء.

أولاً : الشعور بالانتماء الوطني Feeling of Patriotic Affiliation

هي حاجة أساسية للفرد تنشأ من تفاعل الفرد مع مجتمعه من خلال مجموعة القيم والاتجاهات التي تحدد سلوك الفرد وتشبع حاجاته. مع إحساسه بقيمته الذاتية ويخضع الفرد أيضاً لمتطلبات الجماعة التي يعيش فيها مثل تحمل المسئولية والعدل والحب والعمل الجاد وغيرها. ليعطي للجماعة الاستمرارية والبقاء والنظرة الآمنة مستقبلاً . ويتأثر الشعور بالانتماء بكل المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ككل وسواء أطلق البعض عليه شعور أم اتجاه أم علاقات وانتساب فكلها يجمعها ناول العلاقة بين الفرد والمحيطين به في مجتمعه. أي أن الانتماء ضد الشعور بالفردية والإيجابية والتفاعل عكس السلبية في الشخصية نحو الذات والعالم والمستقبل في ضرورة دائمة نحو تقبل التغيير وهو ما يعرف بمرونة الشخصية أو الصمود النفسي أو القدرة على المجالسات.

ثانياً : الشعور بالانتماء القومي العربي: Feeling of Arabic National Affiliation

يقصد به الشعور بالانتساب لقوم أو جماعة ويرتبط بالجماعة أو القوم بصلات اجتماعية وعاطفية تنشأ من اللغة والدين والقيم والعادات والتقاليد وتؤدي إلى التضامن والتعاون والتفهم للاحتياجات أو يحقق الأمن والترابط للمواطنين بين الأمم أو القوميات الأخرى. أي أنه يحقق احتياجات الفرد والمحافظة على الكيان الشامل للشعوب التي تحقق الترابط الثقافي والديني واللغوي والجغرافي والاجتماعي مما يزيد التواصل الجيد وهذا يجعل الفرد يقدم التعاون والتضحية والفخر والعزة بها. رغم الاختلاف الثقافي الواضح بين بعض الشعوب لكي يجمعها الشعور بالانتماء القومي. ويتضح أن الشعور بالانتماء الوطني والقومي مترابطان فحب الوطن ثم حب الأمة لوجود الواقع الداخلي للأفراد للاستقرار والشعور بالأمن الاجتماعي والسياسي بالانتماء للأمة العربية. وفي حالة التعرض للحروب أو التهديدات يقوى الشعور بالانتماء بشقيه والدافع للتضحية وتعيد انتظام الأوطان أمام هدف واحد هو الصمود والحفاظ على هذا الكيان. ويعتبر صراع للحفاظ على الأمن واستمرار الحياة.

ومن المؤشرات الدالة على الشعور بالانتماء للقومية العربية:

- الشعور بعناصر وحدة الأمة العربية (الدين – اللغة – الثقافة – العادات الاجتماعية – الظروف السياسية وغيرها)
- الشعور المستمر بالتضامن مع الشعوب العربية في مشكلاتها.
- الفخر والشعور بالقيمة الإيجابية لهذه الأمة العربية والانتماء لها.
- متابعة الأحداث والتفاعل معها في كل الدول العربية والوعي بتاريخها.
- الإحساس بمشكلات هذه الأمة (العدالة الاجتماعية – الأمن – البطالة – الفقر)
- الشعور بضرورة النهوض بتلك الدول والاستعداد للتضحية من أجلها.

من أسس القومية العربية (بواعث الشعور بالانتماء القومي) لدى الأفراد:

* اللغة العربية * الدين الإسلامي
* الاتصال الجغرافي * وحدة المصالح والحضارة والتاريخ
* تجمعها منظمة عربية واحدة (جامعة الدول العربية) .
* تمثل الدول العربية في هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ومنظمة الدول الأفريقية واتحاد دول الخليج العربي.
* الشعور بالحرية وحماية حقوق الأفراد.

تعتبر صلابة الشخصية من المتغيرات الإيجابية ودالة على مقاومة الضغوط والشعور بالأزمات والاحباطات. وكثيراً ما يتعرض الشباب لمثل تلك الضغوط والأزمات ومشكلات الحياة. ونظراً لانتشار البطالة والشعور بالاغتراب وغيرها من المؤثرات السلبية على حياة الشباب مثل دراسة ممدوحة سلامة (١٩٩١) وعماد مخيمر (١٩٩٦) ، (١٩٩٧) ، سيد أحمد البهاص(٢٠٠٢) وآمال عبد السميع باظه(٢٠٠٤) ورضا عمر متولي (٢٠١١).

ومن القراءات حول الصمود أو القدرة على مواجهة المشكلات أو المرونة Psychological Resilience من أبحاث كوباسا Kobasa (١٩٧٩، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٥) عن الصلابة النفسية بوصف المرونة كعامل مساعد على الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية وما قدمه إبراهام ماسلو Maslo, A وروجرز باندورة، يظهر أن الفرد لديه دافع داخلي لتحقيق ذاته وإمكانياته للنمو والتطور. ومن إدراك الفرد بأن لديه مقاومة وصلابة يساعده على الاستمتاع والشعور بالسعادة.

الشعور بالصلابة النفسية يجعل الفرد يتوقع الكفاءة والقدرة على مواجهة الضغوط والأزمات الحياتية.

وأيضاً بالرجوع إلى كتابات لازاروس في التقييم المعرفي Cognitive appraisal للفرد لخصائصه النفسية يؤثر في تقييمه للأحداث الضاغطة وأساليب مواجهتها مثل الهروب أو طلب المساعدة أو مواجهة المشكلات.

ومن الأساليب المعروفة لمواجهة الضغوط ما يلي :

أولاً : أساليب مواجهة الضغوط الإقدامية :

أ- أسلوب التوجه النشط نحو الأداء.

ب- أسلوب طلب العون أو المساعدة.

ثانياً : أساليب مواجهة الضغوط الاحجامية :

أ- أسلوب التوجه الانفعالي.

ب- أسلوب التوجه نحو التجنب أو التقبل.

وسواء اتبع الفرد أساليب المواجهة الإقدامية أو الاحجامية كلاهما تحتاج إلى شخصية مرنة وتؤكد كوباسا (١٩٨٢) على التشابه بين متغير الصلابة النفسية وبعض المتغيرات النفسية الإيجابية مثل الفاعلية الذاتية Self – Efficacy لباندورة ومفهوم التماسك Coherence لأنتو نوفسكي Antonofesky (١٩٧٩) والإقدام والنشاط ومع نهضة وانتشار الدراسات الإيجابية لأبعاد الشخصية. وما يطلق عليه علم النفس الايجابي أو التيار الإنساني.

وقدمت كوباسا أبعاد ثلاثة للصلابة النفسية هي (التحدي – الضبط – الالتزام) وأطلق على الشخصية المتميزة بالأبعاد الثلاثة الشخصية الصلبة Hardy Personality وحددت كوباسا الأدوار التي تؤديها الصلابة النفسية:

١- تخفف الصلابة النفسية المرتفعة من الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث والوقاية من الإجهاد المزمن.

٢- ترتبط الصلابة النفسية المرتفعة بالتعايش التكيفي الفعال.

٣- تغير الصلابة النفسية الإدراك المعرفي للأحداث الضاغطة.

٤- تدعم الصلابة النفسية المرتفعة عمل متغيرات المقاومة والمتغيرات المساعدة على سلامة الآداء النفسي.

وتوصل عماد مخيمر (١٩٩٧) إلى أن الصلابة النفسية تتفاعل مع المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة دفع الضغوط.

وعن علاقة الصلابة النفسية بالجانب المعرفي أكدت كينس وآخرون Kenneth, D. et al (١٩٨٩) على الأسلوب المعرفي الصلب للفرد Hardy Cognitive style ويعني بذلك التفسير المعرفي للأحداث الضاغطة أو المهددة للفرد تفسيراً إيجابياً عكس العصابية Neuroticism ولذلك تعكس الصلابة النفسية التحدي الإيجابي للمعوقات والضبط أو التحكم في سلوكياته والالتزام بما لديه من قيم واتجاهات واعتقادات إيجابية .

والأسلوب الانفعالي Emotional Style ويشتمل على الرضا عن الحياة والشعور بالسعادة والوجدانات الموجبة.

أشار كل من ألرد وسميث Aldred & Smith (١٩٨٩) إلى أسلوب الشخصية شديدة القدرة على الاحتمال The Hardy Personality Style (HPS) ولديه القدرة على مواجهة الضغوط.

وقدم سيرس وصموئيل Sears & Samuel (١٩٩٠) مقالة في اللقاء السنوي لرابطة النفسية في جنوب استراليا في أبريل (١٩٩٠) في ولاية أطلانتا عن العلاقة التوترية بين الصلابة النفسية واليأس Hardiness & Hopelessness وشرح طبيعة العلاقة بين الضبط النفسي والمرض. واعتبر كلا من الصلابة النفسية واليأس هو العامل الوسيط الذي يؤدي للمرض أم لا. وأن أسلوب الشخصية Personality Style (PS) هو المسئول عن بقاء الفرد يتمتع بالصحة حتى ولو تعرض للكثير من الأحداث والأزمات. وتم إجراء الدراسة على (٣٠٥) طالب وطالبة وتم تطبيق اختبار اليأس ومقياس الصلابة النفسية. وأظهرت النتائج أن التوتر ارتبط ارتباط سالب مع الصلابة وارتباط الصلابة مع اليأس ارتباط سالب مع كل أبعاد الصلابة الثلاثة (الضبط – التحدي – الالتزام).

- وفي دراسة بيجب جيرك Bignee Jeril (١٩٩٢) عن الضغوط والصلابة والمرض . قام بدراسة (٥٨) عائلة في علاقتهم بأحداث الحياة في تلك العائلات والصلابة وحدوث المرض. وأظهرت الدراسة أن أحداث الحياة الأسرية الضاغطة وحدوث المرض ارتبط ارتباط موجب . والشعور بالضغوط متغير وسيط بين أحداث الحياة السالبة وحدوث المرض.

- قدم كارلسل فرانك Carlisle Frank (١٩٩٢) للمؤتمر السنوي لرابطة الأخصائيين النفسيين في أدستين في شهر أبريل تحليل عن شخصية المدمن وغير المدمن في الأبعاد الآتية:

١- الصلابة Hardinen. ٢- تقدير الذات Self Esteem

٣- الإدراك الشخصي (السالب – الموجب) للحالة البيئية المحيطة الاجتماعية.

- وفي دراسة جيمس باركس Parks, James (١٩٩٢) عن الفروق بين النمط السلوكي (A) للشخصية والنمط السلوكي (B) في الصلابة النفسية وتم بحث تلك العلاقة لدى (١٥٠) مشارك وافترض الباحث أن ذوي النمط السلوكي (A) لديهم استيراتيجية ضد الضغوط. وتم تطبيق قائمة جينكز للنشاط (JAS) ومقياس الصلابة لكوباسا بأبعاده الثلاثة (الضبط – الالتزام – الضبط) لتحديد أن الشخصيات الصلبة لديها مقاومة للضغوط . وظهر من العينة المشاركة (٧٤) ذوي النمط السلوكي (A)، (٧٦) من ذوي النمط السلوكي (B). اظهر ذوي النمط السلوكي(A) فروق دالة على مقياس الصلابة النفسية وكان أعلاها مقياس الالتزام.
- وفي دراسة ماي كاثلين وآخرون May, Kathleen et al (١٩٩٤) عن خصائص الشخصية والمتغيرات الأسرية لدى مجموعة تتلقى الإرشاد النفسي من طلاب الجامعة. وتم ذلك بمقارنة خصائص الشخصية مثل فاعلية الذات Self-Efficacy وصلابة الشخصية Personality Hardiness لكل من (٤١) من طلاب الجامعة ، (١٣٤) من الخاضعين لبرنامج إرشادي قصير المدى. ولم تظهر فروق بين المجموعتين من حيث إدراكهم لمتغيرات الأسرة أو صلابة الشخصية.
- دراسة بلاند لوري سووا Bland, Lori Sowa (١٩٩٤) عن المرونة للأطفال الموهوبين تم تلخيص الخصائص العامة للمرونة كالتالي:

١- اتجاه أكاديمي إيجابي. ٢- المهام الإلزامية.

٣- مقدرة لغوية عالية. ٤- القدرة على مواجهة المخاطر.

٥- القدرة على الحكم. ٦- التحكم في النفس.

٧- الرغبة في التعلم. ٨- النضج.

- وفي الدراسة الثانية لبلاند لوري سووا (١٩٩٥) أوضحت الخصائص العامة لمرونة الشخصية ومنها:

١- الذكاء الاجتماعي والوجداني والمعرفي. ٢- القدرة على وضع أهداف مستقبلية.

٣- توكيد الذات Self Assertive.
٤- التوافق الأسري والمهني والذاتي.
٥- القدرة على التخيل.
٦- تحديد أهداف عالية قابلة للانجاز.
٧- القدرة على التقييم المعرفي للذات.
٨- اتجاه أكاديمي موجب والرغبة في التعلم
٩- قدرة لغوية عالية.
١٠- القدرة على الاستقلالية وتحقيق الذات.
١١- ضبط النفس والقدرة على فهمها
١٢- تحديد مهام إلزامية بتحدي.

- قام برمارد لاري Bermard Lary (١٩٩٦) بدراسة العلاقة بين الصلابة وقوة الأنا وفاعلية الذات. وتم تطبيق (٦) اختبارات شخصية حول التقرير الذاتي عن الصحة والضغوط ومواجهتها وتقدير الذات والصلابة وفعالية الذات وقوة الأنا على مجموعة من (٥٨٩) من طلاب الجامعة. وأظهرت الدراسة عاملاً عاماً له علاقات ارتباطيه عالية لدى كل المتغيرات الستة السابقة أطلق عليه العامل الاستعدادي الصحي Health Proneness Factor(HPF).
- وفي دراسة عماد أحمد مخيمر (١٩٩٦) عن إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. بهدف معرفة العلاقة بين إدراك القبول والرفض الوالدي والصلابة لدى عينة مكونة من (١٦٣) منهم (٨٨) من الذكور، (٧٥) من الإناث ويتراوح العمر الزمني ما بين (١٩ - ٢٣) بمتوسط عمري قدره (٢٠.٨٥) عاماً وتم تطبيق اختبار القبول والرفض الوالدي واستبيان الصلابة النفسية وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في بعدي التحكم والتحدي لصالح الذكور فيما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للصلابة النفسية وفي بعد الالتزام. ووجود ارتباط موجب دال بين الصلابة النفسية والدفء الوالدي لدى الذكور والإناث مما يؤكد على أن البيئة الأسرية الآمنة والدافئة والتي يسودها الحب والدفء بين الوالدين والأبناء يجعلهم أكثر قدرة على المواجهة والتحدي وأكثر صلابة نفسية وأكثر ثقة بالنفس. ووجود ارتباط سالب بين الصلابة النفسية والرفض الوالدي لدى الذكور والإناث مما يظهر أن خبرات الإهمال أو الافتقاد إلى علاقة دافئة مع الوالدين مما يشعر الفرد بعدم الأمن النفسي وانخفاض الكفاية والتهديد. مما يزيد تأثره بالضغوط وشعوره بالعجز عن مواجهتها.

- دراسة عماد أحمد مخيمر (١٩٩٧) عن الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي . وتم تطبيق اختبار الصلابة النفسية ومقياس أحداث الحياة الضاغطة ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الاكتئاب على عينة قوامها (١٧١) طالباً منهم (٧٥) من الذكور، (٩٦) من الإناث وتراوحت أعمارهم الزمنية (١٩ – ٢٤) سنة بمتوسط عمري (٢٠.٧٥) سنة. وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال موجب بين درجات الطلاب على مقياس أحداث الحياة الضاغطة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب . وتتفاعل الصلابة مع المساندة الاجتماعية ويساهمان في التخفيف من حدة وقع الضغوط.
- ووضع شالوك Schalock (٢٠٠٢) مؤشرات لجودة الحياة وهي:

١- السعادة الانفعالية (مثل الرضا ومفهوم الذات وخفض الضغوط).

٢- العلاقات بين الشخصية (مثل: التفاعلات والمساندة والعلاقات).

٣- النمو الشخصي (مثل التعليم والكفاءة الشخصية أو الذاتية والأداء).

٤- السعادة المادية (مثل الحالة المادية والعمل والمسكن).

٥- تقرير المصير (مثل الاستقلالية والأهداف والقيم الشخصية والاختبارات).

٦- الحقوق الإنسانية والقانونية.

٧- الاندماج والمشاركة الاجتماعية.

٨- السعادة الجسمية (مثل وقت الفراغ والصحة والأنشطة الحياتية اليومية).

- في دراسة لؤلؤة حمادة وحسن عبد اللطيف (٢٠٠٢) عن العلاقة بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة بالكويت. واشتملت الدراسة على (٢٨٢) طالباً منهم (٧٠) من الطلاب/ (٢١٢) من الطالبات. وأسفرت الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الجنسين في الصلابة النفسية والرغبة في التحكم ولم توجد فروق دالة ترجع إلى الحالة الاجتماعية أو العمر الزمني.
- وفي دراسة سيد أحمد البهاص(٢٠٠٢) عن الصلابة النفسية وعلاقتها بالنهك النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. وتوصلت الدراسة إلى أن الصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة تخفف من الشعور بالإجهاد والناتج عن الإدراك السلبي للأحداث والوقاية من الإجهاد المزمن. وتؤدي الصلابة إلى التعايش التكيفي الفعال . وتغير الصلابة

النفسية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة. وتدعم الصلابة النفسية المرتفعة عمل متغيرات المقاومة والمتغيرات المساعدة على سلوك الأداء النفسي.

- دراسة آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٤) عن الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدواني والعدائي لدى الشباب من طلاب وطالبات الجامعة. وتم استخدام مقياس لكل من السلوك العدواني والعدائي بأبعاده الأربعة وكذلك مقياس الاغتراب لدى الشباب من إعداد آمال عبد السميع باظه كلا المقياسين. على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية ومن أبعاد الاغتراب (العزلة الاجتماعية – الرفض – العجز – اللامعنى – السلبية) والشعور بالاغتراب تعني انخفاض الشعور بالانتماء والعجز عن التوافق مع النفس والآخرين وبلغ نسبة الشعور بالاغتراب لدى الطلاب (٢٨٥) طالباً و (٢٦.٨%) من الطالبات (٢٣٥) طالبة و(٣٠.٥%). ووجدت فروق دالة بين كل من الطلاب والطالبات في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب لجانب الطالبات. ووجد معامل ارتباط دال بين العدائية والرفض والسلبية والغضب واللامعنى. أي أن الاغتراب ارتبط بكل من صور العدوان غير الصريح بأكثر من العدوان اللفظي والجسدي والمادي أي أن الاغتراب يدلل على العدوان المكبوت والغضب.
- دراسة عبد النبي أحمد العمروسي (٢٠٠٦) عن مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة نحو الذات والعالم والمستقبل لدى طلاب الجامعة. واشتملت الدراسة على عينة (٥٠٠) طالب وطالبة (٢٥٠) طالباً من الفرقة الثانية والثالثة ، (٢٥٠) طالبة من الفرقة الثانية والثالثة وتم استخدام مقياس الانتماء واختبار السلبية في الشخصية من إعداد آمال عبد السميع باظه. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة بين مستوى الانتماء والنظرة للذات والعالم والمستقبل (السارة وغير السارة) لدى الطلاب . كما وجدت علاقة بين مستوى الانتماء والنظرة للذات والعالم والمستقبل لاختلاف الجنس والفرقة الدراسية. وظهر تأثير دال لكل من الجنس والفرقة الدراسية وتفاعلاتهما على مستوى الانتماء في بعض أبعاده . وكذلك تأثير دال لكل من الجنس والفرقة الدراسية وتفاعلاتهما على مستوى النظرة للذات والعالم والمستقبل السارة وغير السارة.
- دراسة إلهام خليل وفيصل يونس(٢٠٠٧) على وجود عوامل كبرى خمسة للشخصية وهي:

١- المسايرة Agreeablness .
٢- الانفتاح على الخبرة .
٣- الانبساط Extraversion.
٤- الضمير.
٥- العصابية Neuroticism .

- وكذلك دراسة نعيمة جمال شمس (٢٠١٠) وهشام حبيب(٢٠١٠) عن نفس العوامل الكبرى للشخصية.

- وتوصل عبد الستار إبراهيم ((٢٠٠٨) إلى عشرة أبعاد للتفكير الإيجابي:

١- التفاؤل والتوقعات الإيجابية. ٢- الرضا الذاتي.

٣- الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا.

٤- حب التعلم والرصيد المعرفي عن الصحة. ٥- التقل الايجابي للاختلاف مع الآخرين .

٦- المسامحة . ٧- الذكاء الوجداني.

٨- التقبل غير المشروط للذات. ١٠- تقبل المسئولية الشخصية.

٩- المجازفة الإيجابية(الإقدام على المخاطرة المحسوبة)

- وتوصل عبد المريد قاسم (٢٠٠٩) بعد إجراء التحليل العاملي للأبعاد العشرة السابقة إلى ثلاثة عوامل هي:

١- التفاؤل والتوقعات الإيجابية. ٢- الذكاء الوجداني. ٣- تقبل المسئولية الشخصية.

- وترى سميرة أبو غزالة (٢٠٠٨) أن المرونة Resilience تعنى كفاءة المواجهة وهي عملية مستمرة من التكيف بشكل جيد في مواجهة المحن أو المآسي أو التهديدات أو أي مصادر أخرى للضغط أو أنه خصائص الشخصية التي تخفف الآثار السلبية للضغط وتزيد التكيف وتشتمل على:

* كفاءة المواجهة. * معنى الحياة والحفاظ عليها.

* تميز الفرد بطريقته المبتكرة. * التقدم برغم العوائق والعقبات.

* تقبله لحياته واعتقاده في قدراته الذاتية.

- وقدم محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠١٠) أبعاد ثمانية يمكن من خلالها تقييم جودة الحياة وهي:

١- السلامة البدنية والتكامل البدني العام.

٢- الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية.

٣- الحياة المنظمة والمقننة.

٤- الإحساس بالانتماء إلى الآخرين.

٥- المشاركة الاجتماعية.

٦- أنشطة الحياة اليومية ذات المعنى أو الهادفة.

٧- الرضا والسعادة الداخلية.

٨- الشعور بالسلامة والأمن.

وفي دراسة رضا عمر متولي أبو عمر (٢٠١١) عن الصلابة النفسية وبعض المتغيرات النفسية لدى المرآة المعُيلة في محافظة الغربية . ومن المتغيرات النفسية التي تم دراستها تقدير

الذات والضغوط النفسية وعلاقتهما بالصلابة النفسية . وأظهرت الدراسة أن الصلابة النفسية تخفف من الإحساس بالضغوط النفسية وترفع من تقدير الذات لديهن.

وبعد استعراض بعض التوجيهات عن الصلابة النفسية أو جودة الحياة أو التفكير الايجابي ونظرية كوباسا وخصائص النط السلوكي (أ) يمكن تلخيص خصائص التمتع بصلابة الشخصية حيث تعتبر إطار مرجعي شامل لكل تلك المتغيرات :

١- التروي والمرونة في اتخاذ القرارات .
٢- القدرة على وضع الخطط والآليات في مواجهة الضغوط أو المشكلات.
٣- لا يفقد توازنه عند التعرض للأزمات.
٤- القدرة على التكيف بدينامية مستمرة على مواقف ومتطلبات الحياة.
٥- القدرة على التحكم في الانفعالات الغاضبة والعدوانية وأجيل الاستجابة.
٦- السيطرة على الاحتياجات الشخصية وضبطها.
٧- الالتزام بقيم ومبادئ وآراء ومعتقدات صحيحة كإطار مرجعي لسلوكياته.
٨- لدية قدرة على تحمل المشقة والتعايش معها بصبر.
٩- القدرة على مواجهة التغيير وتقبله ولا يشعره ذلك بتهديد أمنة النفس.
١٠- القدرة على المبادأة وبذل النشاط والاستمرار فيه.
١١- يميلون للقيادة والسيطرة على الآخرين والبيئة والتأثير فيها.
١٢- التمتع بدرجة عالية من الانجاز والأداء المتميز.
١٣- النزعة إلى التفاؤل في الحياة مع تحقيق ذواتهم.
١٤- الميل إلى مواجهة الأزمات أو الضغوط أو المشكلات بالمجابهة والتحمل ولا يميلون إلى الإنكار أو الهرب أو أساليب التجنب.

مشكلة البحث:

بعد عرض الآراء والأفكار والدراسات حول مفهوم الصلابة النفسية أو جودة الحياة أو أبعاد التفكير الإيجابي ومقاومة الضغوط وفاعلية الذات لباندورا أو قوة الأنا ومواجهة الضغوط. وكذلك عوامل الشخصية الكبرى ومفهوم الصمود أو كفاءة المواجهة أو المرونة توصلنا إلى إضافة أهم الأبعاد شمولية معاً لتحديد مفهوم صلابة الشخصية لنجمع كل أبعاد أو خصائص الشخصية الإيجابية. وبعد عرض الأفكار والآراء حول الشعور بالانتماء الوطني والقومي والعربي وعلاقتها بالعديد من المتغيرات النفسية والشخصية والبحث عن العوامل الايجابية المسئولة عن ارتفاع مستوى الانتماء أو انخفاضه. ولشمولية مفهوم صلابة الشخصية بأبعاده الأربعة (المرونة – الضبط –

التحدي – الالتزام) نبحث عن علاقته بالشعور بالانتماء الوطني والقومي لدى الشباب وخصوصاً في الوضع الراهن بعد ثورة (٢٥) يناير لهذا العام وصلابة الشخصية نموذج شخصي يقاوم الضغوط والأمراض. وإذا اجتمع الشعور بالانتماء مع صلابة الشخصية نتوقع ارتفاع نسبة السوية وتحقيق الذات والمشاركة الاجتماعية والاندماج والإدراك الشخصي الإيجابي للأحداث والمتغيرات من حولنا، ويمكن صياغة المشكلة في التساؤلات التالية:

١- ما هو مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي بين شباب وشابات الجامعة؟

٢- ما هو مستوى التمتع بصلابة الشخصية لدى الشباب والشابات بالجامعة؟

٣- هل يوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين متوسط الدرجات على مقياس صلابة الشخصية، بأبعاده الأربعة والدرجة الكلية ومتوسط الدرجات على مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي ببعديه والدرجة الكلية لدى الطلاب والطالبات بالجامعة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى مجموعة من الأهداف وهي:

١- تحديد مستوى الشعور بكل من الانتماء الوطني والقومي العربي لدى طلاب وطالبات كلية التربية.

٢- تحديد مستوى صلابة الشخصية بأبعاده الأربعة لدى طلاب وطالبات كلية التربية بالفرقة الرابعة.

٣- العلاقة بين المتغيرين(صلابة الشخصية والشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي) وكلا المتغيرين ايجابيين في مجال الدراسة الشخصية.

٤- التفسير الكلينيكي للحالات التي حصلت على أعلى درجة في الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وصلابة الشخصية (طالبان وطالبتان) .

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالية في توضيح متغيرات نفسية إيجابية تخص المرحلة التي تمر بها البلاد من حيث مفهوم الانتماء بشقية وصلابة الشخصية بأبعادها الأربعة(المرونة – الضبط – الالتزام – التحدي).

أ- الأهمية النظرية :

١- تقديم خلفية نظرية بصورة متكاملة لكل متغيرات البحث سواء الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي. وصلابة الشخصية كمتغير حديث يجمع بين المرونة والتحدي والضبط والالتزام .

٢- إيجاد العلاقة بصورة تفسيرية سيكومترية وكلينيكية للشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وصلابة الشخصية.

ب- الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاستفادة من التصور النظري ونتائج الدراسة الحالية في إمكانية وضع برامج لتنمية الشعور بالانتماء الوطني أو القومي العربي أو تنمية صلابة الشخصية لدى الشباب.
- المشاركة التطوعية والتعرف على الطلاب والطالبات في المستوى الأعلى للشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي.
- توجيه الطلاب والطالبات منخفضي الصلابة الشخصية أو الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي إلى برامج تنموية لخصائص الصلابة الشخصية.

المصطلحات الإجرائية للبحث:

١- الشعور بالانتماء الوطني Feeling of Patriotic Affiliation

هي حاجة أساسية للفرد تنشأ من تفاعل الفرد مع مجتمعة من خلال مجموعة القيم والاتجاهات التي تحدد سلوك الفرد وتشبع حاجاته. مع إحساسه بقيمته الذاتية. ويخضع الفرد أيضاً لمتطلبات الجماعة التي يعيش فيها مثل تحمل المسئولية والعدل والحب والعمل الجاد وغيرها. ويعطي للجماعة الاستمرارية والبقاء والنظرة الآمنة مستقبلا. ويتأثر الشعور بالانتماء بكل من المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ككل. سواء أطلق البعض عليه شعور أم تجاه أم علاقات وانتساب فكلها يجمعها تناول العلاقة بين الفرد والمحيطين به في مجتمعه. أي أن الانتماء ضد الشعور بالفردية. والايجابية والتفاعل عكس السلبية في الشخصية في دينامية دائمة نحو تقبل التغيير وهو ما يعرف بمرونة الشخصية أو الصمود النفسي.

٢- الشعور بالانتماء القومي العربي : Feeling of Arabic National Affiliation

يقصد به الشعور بالانتساب لقوم أو جماعة وترتبط بهم صلات اجتماعية وعاطفية تنشأ من اللغة والدين والقيم والعادات والتقاليد وتؤدي إلى التضامن والتعاون والتفهم للاحتياجات أو التواصل مثل القومية العربية. والقومية مبدأ سياسي اجتماعي يحقق الأمن والترابط للمواطنين بين الأمم أو القوميات الأخرى. أي أنه يحقق احتياجات الفرد والمحافظة على الكيان الشامل للشعوب التي تحقق الترابط الثقافي والديني واللغوي والجغرافي والاجتماعي يزيد التواصل الجيد وهذا يجعل

الفرد يقدم التعاون والتضحية والفخر والعزة بها. رغم الاختلاف الثقافي الواضح بين بعض الشعوب التي يجمعها الشعور بالانتماء القومي العربي.

٣- صلابة الشخصية Hardiness of Personality

تعتبر صلابة الشخصية من المتغيرات الإيجابية ودالة على مقاومة الضغوط والشعور بالأزمات والاحباطات. وهي عامل مساعد على الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية مع وجود دافع داخلي لتحقيق ذاته وإمكانياته للنمو والتطور ويتوقع الكفاءة لمواجهة الأزمات. وتشتمل على الضبط والالتزام والتحدي والمرونة.

أ- الضبط: Control

القدرة على اتخاذ القرارات والمواجهة الفعالة للضغوط والتحكم فيما يلقاه من أحداث وتحمل المسئولية الشخصية عن أحداث الحياة. والقدرة على الاختيار من بين بدائل عديدة من الحلول للمشكلات.

ب- الالتزام Commitment

يقصد به مدى إجبار الفرد لنفسه على الوفاء الإيجابي تجاه الآخرين وأهدافه وقيمه وأدائه بما يشبه التعاقد مع الذات على ضرورة التحقيق الفعلي واللفظي للمطلوب من الفرد. وتبني عدد من القيم والأهداف وملتزم تجاهها. ويتعامل مع الآخرين في ضوئها.

جـ- التحدي: Challenge

ما يطرأ على حياة الفرد من تغيرات أمر مثير ومحفز وضروري كجزء من نسق الحياة يدفع على الاستمرارية والقدرة على التعامل مع الأزمات والضغوط. ولدى الفرد أمن نفسي ومبادأة استكشاف لإمكانيات البيئة وما لديه من إمكانيات نفسية واجتماعية تمكن من التعرض والتعامل مع الأحداث السلبية والضاغطة بتحدي. ولدى الفرد أمل في مستقبل أفضل.

د- المرونة أو الصمود النفسي Psychologicap of Resilience

قدرة تمكن من الإنسان من المواجهة الإيجابية أو التأقلم والتوافق الايجابي مع التهديدات أو العثرات أو النكبات التي يتعرض لها في حياته ويحقق أو إحراز نواتج حياتيه إيجابية بالرغم من مثل هذا التعرض. والقدرة على التعبير عن مشاعره والتواصل الإيجابي مع الآخرين.

الفروض:

تم صياغة الفروض بحيث تتفق مع ما يهدف إليه البحث وما توصلت إليه الدراسات السابقة والخلفية النظرية ذات العلاقة بالموضوع وطبيعة متغيرات البحث:

١- ما هو مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي أو صلابة الشخصية بين طلاب الفرقة الرابعة من الطلاب والطالبات بجميع التخصصات؟

٢- توجد معاملات ارتباط موجبة ودالة بين متوسط الدرجات على اختبار الشعور بالانتماء ببعديه الوطني والقومي والدرجة الكلية وبين متوسط الدرجات على اختبار صلابة الشخصية بأبعاده الأربعة والدرجة الكلية.

٣- توجد عوامل دينامية شخصية كامنة مسئولة عن ارتفاع مستوى الصلابة النفسية والشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى الطلاب والطالبات.

الأدوات والخطوات:

أولاً: الأدوات:

تم الاستعانة في هذا البحث بمقاييس حديثة لقياس متغيرات البحث سواء الأهداف السيكومترية أو الهدف الكلينيكي من البحث ومنها:

١- مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي إعداد/ آمال عبدالسميع باظه (٢٠١١)

٢- مقياس صلابة الشخصية إعداد/ آمال عبدالسميع باظه (٢٠١١)

٣- استمارة دراسة الحالة للمراهقين إعداد/ آمال عبدالسميع باظه (٢٠٠٩)

٤- مقابلات كلينيكية طليقة.

وسوف توضح كل مقياس على حدة:

١- مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي إعداد/ آمال عبدالسميع باظه (٢٠١١)

يقيس المقياس كل من الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي. ويشتمل البعد الأول وهو الشعور بالانتماء الوطني من (٣٠) بنداً. والبعد الثاني وهو الشعور بالانتماء القومي العربي(٣٠) بنداً. أي أن المقياس يتكون من (٦٠) بنداً. وتقع الإجابة عليه في خمس مستويات (٥-١) والدرجة المرتفعة تدل على مستوى مرتفع للشعور بالانتماء سواء الوطني أو القومي العربي. ويمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدة. وتم إعداده بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة والتناول النظري للانتماء وأبعاده والعوامل المؤثرة عليه ثم المؤشرات الدالة على الانتماء.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب كل من الصدق والثبات والاتساق الداخلي للمقياس.

أ – الصدق للمحكمين:

- تم حساب الصدق بعرضه على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية وتم حذف البنود التي لم تصل إلى نسبة اتفاق بينهم.

ب– الثبات:

- تم حساب الثبات بإعادة تطبيقه بعد شهرين من التطبيق الأول ووصل معامل الارتباط بين درجات التطبيق على بعد الانتماء الوطني (٠.٨٤) وبعد الانتماء القومي العربي (٠.٨١). على مجموعة من الطلاب والطالبات بالفرقة الرابعة بالكلية (٦٠) طالب وطالبة.

ج– الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للدرجات على المقياس ببعديه والدرجة الكلية كما هو موضح بالجدول رقم (١) .

جدول (١)

معاملات الارتباط بين بعدي قياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي والدرجة الكلية لمجموعة الطلاب ومجموعة الطالبات ن = ٦٠ طالب وطالبة

	الطلاب			الطالبات		
	الوطني	القومي	الدرجة الكلية	الوطني	القومي	الدرجة الكلية
الوطني	–			–		
القومي	٠.٧٥	–		٠.٧٩	–	
الدرجة الكلية	٠.٨٥	٠.٨١	–	٠.٨٣	٠.٨١	–

ومعاملات الارتباط بالجدول السابق كلها دالة إحصائياً.

وتقع مستويات الدرجات لهذا المقياس وبعديه كما يلي:

أ– المقياس (الدرجة الكلية)

المستوى الأعلى = (٣٠٠ – ٢٤٠)

المستوى الثاني = (٢٣٩ – ١٨٠)

المستوى الثالث = (١٧٩ – ١٠٠)

المستوى الرابع الأدنى = (٩٩ – ٦٠)

ب- البعد الأول الانتماء الوطني أو البعد الثاني الانتماء القومي العربي:

المستوى الأول الأعلى = (١٥٠ – ١٢٠)

المستوى الثاني = (١١٩ – ٩٠)

المستوى الثالث = (٨٩ – ٦٠)

المستوى الرابع الأدنى = (٥٩ – ٣٠)

وبلغ متوسط درجات الطلاب والطالبات على بعد الانتماء الوطني (١٣٩.٥٣) درجة أي المجموعة كلها تقع في أعلى مستوى وهو (١٥٠ –١٢٠) درجة.

وبلغ متوسط درجات الطلاب والطالبات على بعد الانتماء القومي العربي (١٣١.١٧) درجة ويقع أيضاً في أعلى مستوى ويتراوح الدرجة بين (١٥٠ –١٢٠) درجة.

وبذلك يصبح متوسط الدرجات للطلاب والطالبات على الدرجة الكلية للمقياس ببعدية (٢٧٠.٧) درجة. وأيضاً تقع في المستوى الأعلى تتراوح الدرجة ما بين (٣٠٠–٢٤٠).

٢- مقياس صلابة الشخصية:

يتكون المقياس من (٨٠) بنداً ويشتمل كل بُعد من الأربعة للمقياس على (٢٠) بنداً والدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع مستوى صلابة الشخصية لدى الفرد والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض مستوى صلابة الشخصية لدى الفرد.

وتقع الاستجابة في مستويات خمس (٥ – ٤ – ٣ –٢ –١) على كل بند من بنود المقياس ومستويات الدرجات كما يلي:

الدرجة الكلية (٤٠٠ – ٣٢٠) المستوى الرابع

(٣١٩ – ٢٤٠) المستوى الثالث

(٢٣٩ – ١٦٠) المستوى الثاني

(١٥٩ – ٨٠) المستوى الأول

ولكل بعد من الأبعاد الأربعة:

(١٠٠ – ٨٠) المستوى الرابع

(٧٩ – ٦٠) المستوى الثالث

(٥٩ – ٤٠) المستوى الثاني

(٣٩ – ٢٠) المستوى الأول

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- تم حساب الثبات بإعادة تطبيقة على عينة من طلاب الفرقة الرابعة (٦٠) طالباً و(٦٠) طالبة بعد شهرين من التطبيق الأول.

٢- تم حساب الصدق بعرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وتم استبعاد البنود التي لم تلقي اتفاق بينهم وكان عدد البنود في كل بعد (٢٣) بنداً وصلت إلى (٢٠) بنداً في كل بعد..

٣- تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين كل من الدرجة الكلية والأبعاد الأربعة للمقياس.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لدى مجموعة من الطلاب والطالبات على صلابة الشخصية

	مجموعة الطلاب					مجموعة الطالبات				
	المرونة	الالتزام	التحدي	الضبط	الدرجة الكلية	المرونة	الالتزام	التحدي	الضبط	الدرجة الكلية
المرونة	-					-				
الالتزام	٠.٨١	-				٠.٨٢	-			
التحدي	٠.٨٣	٠.٧٩	-			٠.٧٩	٠.٨٠	-		
الضبط	٠.٨٥	٠.٧٨	٠.٨١	-		٠.٧٦	٠.٧٧	٠.٧٨	-	
الدرجة الكلية	٠.٨٤	٠.٨١	٠.٨	٠.٨٢	-	٠.٨١	٠.٧٩	٠.٨٠	٠.٧٩	-

وكلها معاملات ارتباط دالة.

٣- استمارة دراسة الحالة للمراهقين والشباب إعداد/ آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٩)

تعتبر دراسة الحالة خطوة مركزية وأساسية في الدراسات سواء السيكومترية أو الكلينيكية. وتتميز بتناولها الفرد وبيئته وعلاقته داخل الأسرة والمجتمع في صورة تطورية(ماضي – حاضر – مستقبل) وتعتبر هي الإطار المرجعي الذي ينظم فيه الأخصائي الكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد عن طريق المقابلة والملاحظة – والتاريخ الاجتماعي والفحوص الطبية والاختبارات النفسية المناسبة لمتغيرات البحث. ويمكن تفسير الدرجات على هذه المقاييس وردها إلى ما تم الحصول عليه من معلومات عن تاريخ الحالة وظروفها وأسلوبها بصورة دقيقة. ولاحظ أن

الاختبارات السيكومترية المحكمة بالدرجات تم صياغة بنودها وأبعادها من ملاحظات كلينيكية، وتم التفسير تبعاً للمبادئ الكلينيكية أي بالرجوع إلى وحدة الشخصية الحالية والبنائية والدينامية.

وتشتمل استمارة دراسة الحالة الخاصة بالمراهقين والشباب على أبعاد كثيرة بصورة دقيقة ويلاحظ عدم ترتيب الأسئلة أو التعليقات في الاستمارة بأسلوب مخصص لكل بعد واحد وتحتوى على بيانات خاصة عن:

أ- بيانات خاصة بالأسرة .

ب- بيانات خاصة بالحالة موضوع الدراسة.

ج- بيانات خاصة بالأخوة والأخوات.

ومن مصادر المعلومات لدراسة الحالة :

أ- الملاحظات الكلينيكية من خلال المقابلة الشخصية سواء المقننة أو غير المقننة الحرة أو الطليقة.

ب- النتائج السيكولوجية المحددة من المقاييس والاختبارات المكممة بالدرجات أو ذات النتائج الكيفية والعملية. وفي البحث الحالى تم استخدامها مع حالتين (طالب وطالبة) من الحاصلين على أعلي درجة على مقياس الصلابة النفسية ومقياس الشعور بالانتماء الوطني القومي العربي من الحاصلين على أقل الدرجات على مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وصلابة الشخصية.

٤- المقابلات الكلينيكية الطليقة :

تعد المقابلات الطليقة من أهم أدوات البحث في المنهج الكلينيكي. وتمتاز بأنها تسمح بالحصول على المعلومات والبيانات الهامة المطلوبة بأقل توجيه وتلقائية من جانب العميل وبذلك تقل مقاومته. وليس لها سجلات معده مسبقة بل لها هدف. وتحتاج إلي خبرة وتدريب حتى يستطيع الكلينيكي الحصول على البيانات أو المعلومات السيكولوجية التي تفيد في تفسير الكثير من الوقائع.

ثانياً : العينة :

تكونت عينة البحث بناء على الهدف منه إلى عينة سيكومترية ومنها تم اختبار العينة الكلينيكية.

أ- العينة السيكومترية :

تكونت عينة من (٣٢٥) طالباً وطالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية بكفرالشيخ وطنطا وتراوح العمر الزمني للطلاب ما بين (٢١ - ٢٢) بمتوسط عمر زمني (٢١.٥) سنة وبلغ وعدد

الطلاب (١٢٥) والطالبات (٢٠٠) نظراً لتزايد عدد الطالبات بكليات التربية بشعبها المختلفة. وتم استبعاد الحالات الآتية:

- الحالات التي تعاني من أمراض عضوية مزمنة.
- الحالات التي تعاني من إعاقات بدنية أو حركية أو حسية.
- الحالات التي رفضت المشاركة أو ليس لديها الرغبة في المشاركة.
- الحالات التي تعاني من اضطرابات نفسية أو سبق لها تلقي علاجاً نفسياً والتقدم للاستشارة النفسية حيث لا تعطي معظم الحالات التي تقدمت للعلاج النفسي أو الطب النفسي أي معلومات أو تقرير عن تعرضهم لهذا العلاج والغالبية بذكر الاستشارة فقط.
- تم استبعاد المتفوقين دراسياً وهم الثلاثة الأوائل على الفرقة الثالثة في نتيجة العام السابق حيث يرى الكثير أن المتفوقين دراسياً أكثر صلابة نفسية من العاديين.
- تم استبعاد الحالات التي تعرضت لحوادث سابقة.

وتم اختيار طلاب كلية التربية حيث يعمل خريجها في مجال تعليم المراهقين والمراهقات أو الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بعد التخرج. والفرقة الرابعة بالذات أي بعد الدراسة بالكلية لحوالي أربع سنوات ولطبيعة الدراسة التي تجمع بين النظري والعملي والتطبيقي في التربية العملية. مما يعني التهيؤ المهني والاستعداد لطبيعة العمل والإعداد لها.

ب- العينة الكلينيكية:

تم اختيار حالتين من الطلاب والطالبات الحاصلين على أعلى الدرجات على مقياس الانتماء الوطني والقومي العربي وأيضاً على مقياس صلابة الشخصية. وحالتين من الطلاب والطالبات الحاصلين على أقل الدرجات على مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي.

خطوات البحث:

يشتمل البحث على عدة إجراءات وخطوات خاصة بالعينة واختيارها وبعضها خاص بالمقاييس المستخدمة وإعدادها للتطبيق. وبعد إعداد أدوات البحث السيكومترية بالشروط السابق ذكرها وإعداد الاختبارات للتطبيق ومقياس صلابة الشخصية.

١. تم تطبيق مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي على كل من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة (٣٢٥) طالب وطالبة بكليتي التربية بكفرالشيخ وطنطا. وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل البعدين.
٢. تم تطبيق مقياس صلابة الشخصية بأبعاده الأربعة على نفس الطلاب والطالبات واستخدام أيضاً المتوسطات والانحرافات المعيارية.
٣. تم استبعاد الحالات التي لم يستكمل أي من المقياسين السابقين.
٤. تم رصد الدرجات وتحليلها باستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب واستخراج معاملات الارتباط والفروق بين المتوسطات.
٥. تم إجراء كل من المقابلة الشخصية الطليقة ودراسة الحالات الكلينيكية.
٦. تم عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الفروض والأهداف والأدوات والخلفية النظرية للبحث.
٧. تم تقديم مجموعة من التوصيات التربوية المنبثقة عن نتائج الدراسة ومجموعة من الأبحاث المقترحة.

النتائج وتفسيرها:

أولاً : النتائج السيكومترية:

بالنسبة للفرض الأول:

عن مستويات الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى الطلاب والطالبات بالفرقة الرابعة بكلية التربية بطنطا وكفرالشيخ.

- بلغ متوسط درجات الطلاب والطالبات على بُعد الانتماء الوطني (١٣٩.٥٣) درجة أي يقع متوسط درجات المجموعة في أعلى المستويات أن المستوى الرابع الذي تتراوح به الدرجة ما بين (١٢٠-١٥٠) درجة.
- وبلغ متوسط درجات الطلاب والطالبات على بُعد الانتماء القومي العربي (١٣١.١٧) درجة ويقع أيضاً المتوسط الدرجات في أعلى المستويات أي المستوى الرابع الذي تتراوح به الدرجة ما بين (١٢٠-١٥٠) درجة.
- وبالنسبة للدرجة الكلية للمقياس بلغ متوسط الدرجات (٢٧٠.٧) درجة. وتقع أيضاً في المستوى الأعلى (٣٠٠ -٤٠٠) درجة.

- وبلغ متوسط درجات الطلاب والطالبات على مقياس صلابة الشخصية كما يلي:

١- بُعد المرونة (٧٨.٥١) درجة المستوى الثالث.

٢- بُعد الالتزام (٨٦.١٣) درجة في المستوى الرابع (الأعلى).

٣- بُعد الضبط (٧١.٩) درجة في المستوى الثالث.

٤- بُعد التحدي (٧٨.٨٧) درجة في المستوى الثالث.

٥- الدرجة الكلية (٣١٥.٤) درجة تقع في المستوى الأعلى أو الرابع.

بالنسبة للفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على وجود معاملات ارتباط بين الدرجات على كل اختبار الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي والدرجات على مقياس صلابة الشخصية.

جدول(٣)

معاملات الارتباط بين درجات الطلاب والطالبات على كل من اختبار الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي ومقياس صلابة الشخصية ن = ٣٢٥ طالباً وطالبة

	المرونة	الالتزام	الضبط	التحدي	الدرجة الكلية
الشعور بالانتماء الوطني	٠.٨٥	٠.٧٧	٠.٧٥	٠.٨١	٠.٧٩
الشعور بالانتماء القومي والعربي	٠.٧٩	٠.٧٢	٠.٧٣	٠.٧٧	٠.٧٥
الدرجة الكلية	٠.٨٢	٠.٧٤	٠.٧٤	٠.٧٩	٠.٧٧

كما هو واضح بالجدول السابق (٣) معاملات الارتباط بين الدرجات على كل من مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي ببعدين ومقياس صلابة الشخصية بأبعاده الأربعة (المرونة- الالتزام – الضبط – التحدي) . وكلها دالة عند مستوى (٠.٠١).

وأعلى معاملات الارتباط بين الدرجات على بعد المرونة الدرجات على مقياس الشعور بالانتماء الوطني . يليه بعد الشعور بالانتماء الوطني وبُعد التحدي من مقياس صلابة الشخصية. وهذا يوضح مدى الترابط والاتساق بين الشعور بالانتماء بشقية الوطني والقومي العربي وصلابة الشخصية بأبعادها الأربعة لدى الشباب وخصوصاً الطلاب والطالبات من كلية التربية.

وأثبتت بعض الدراسات السابقة أنه لا يوجد فروق دالة بين متوسط درجات البنين ومتوسط درجات البنات في الصلابة النفسية مثل دراسة عبير أحمد أبو الوفا وآخرون(٢٠١١) وعزة عبد

العليم سيد أحمد جمعة (٢٠١١) . ورضا متولى أبو عمر (٢٠١١) ولكن دراسة عماد مخيمر(١٩٩٧) ولؤلؤة حمادة وحسن عبد اللطيف (٢٠٠٢) أظهرت الفروق في الصلابة النفسية لصالح الذكور. ويلاحظ أن الدراسات الأحدث هي التي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث. ولذلك تم دمج مجموعة الطلاب والطالبات معاً كمجموعة واحدة.

ويلاحظ أن كليات التربية عدد الطالبات فيها أكثر من عدد الطلاب فوصل عدد الطلاب (١٢٥) طالباً في الفرقة الرابعة بكليتي التربية في طنطا وكفرالشيخ. وعدد الطالبات (٢٠٠) طالبة. الذين أكملوا تطبيق المقاييس.

وتم إجراء هذا البحث وتطبيقه بعد أحداث (٢٥) يناير. فالأحداث الجارية والحراك السياسي والتغيرات التي ناد بها المواطنين جعلت الشعور بالانتماء الوطني مرتفع. ولو طبق هذا البحث ربما قبل ثورة (٢٥) يناير ربما كانت نسب الشعور بالانتماء أقل واضطراب الهوية أو الشعور بالاغتراب يقل في مثل تلك الظروف الهوُية واضحة والدور الاجتماعي والسياسي واضح ومفعل بطريقة ايجابية وحرية التعبير مباحة ولم يعد لدى الشباب شعوراً بالعجز أو العزلة. وفي دراسة آمال باظه (٢٠٠٤) أظهرت أن الشعور بالاغتراب لدى الشباب بأبعاده (العزلة – العجز – السلبية – اللامعنى– الرفض) ظهر بنسبة(٢٧%) لدى الطلاب، (٢٩%) لدى الطالبات. وظهر لديهم درجة العجز والعزلة منخفضة مما يعطي دلالة على ما لديهم من استعداد للعمل الجاد ولا يعانين من عزلة نفسية أو اجتماعية بل لديهم رفق لما هو موجود ولا يعني لآرائهم ودورهم مما يعكس الشعور بالسلبية نحو الذات والعالم والمستقبل ورفضهم الواقع. وظهر ذلك في أحداث (٢٥) يناير. كما ظهر البعد المهمش للشباب في بعد اللامعنى على مقياس الاغتراب مما يدلل على عدم القدرة على التعبير عما بداخلهم من احتياجات.

والبحث الحالي ظهرت الصورة مخالفة إلى حد كبير في الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي في علاقته بالصلابة الشخصية. وكلا المتغيرين ايجابيين في الشخصية ومصطلح صلابة الشخصية يعتبر إسهام حديث في هذا البحث حيث سبق توضيح مفهوم الصلابة النفسية بأبعاده الثلاثة (الضبط – التحدي – الالتزام) ووجدت الباحثة هنا أن متغير المرونة كبعد رئيسي في الشخصية له علاقة بالأبعاد الثلاثة وبذلك يصبح متغير الصلابة الشخصية مشتملاً على أربعة أبعاد (المرونة – التحدي – الالتزام – الضبط).

وتم إجراء مقابلات كلينيكية حرة أو طليقة مع حالتين (طالب) و(طالبة) من الحاصلين على أعلى الدرجات على كل من مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي ومقياس صلابة الشخصية بأبعاده الأربعة.

الحالة (أ):

طالب بالفرقة الرابعة بكلية التربية بكفرالشيخ. أعلى الدرجات في الطلاب على مقياس صلابة الشخصية (٣٣٨) ومقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي (٢٥٠) وترتيبة الميلادي الثالث بين أخوته والأب والأم على قيد الحياة وتعليم عالي ومتقاربين في السن وأسلوب المعاملة يتراوح بين التدليل والحزم حيث أنه الولد الوحيد بعد اثنان من البنات بكليات الجامعة أيضاً . والأم حازمة ومسيطرة وتعرض للعقاب البدني في الصغر فقط. وليس لديه اضطراب في النوم ولكن يعاني قلق أيام الامتحانات فقط، ولا يعاني من صعوبة في الدخول في النوم. ولديه أهداف محددة في الحياة ولا يستغرق في أحلام اليقظة بل إلى الواقعية. وحصل على أعلى درجة في بعد الالتزام يليه بعد المرونة في أبعاد صلابة الشخصية. والأسرة متماسكة وليس بها مشاكل أسرية والأب والأم بينهما مودة وتفهم. ولديه قدوة ناجحة في الأب ثم شقيق والدته. ومتفوق دراسي ولم يتخلف دراسياً. ويشعر بالانتماء للأسرة مما يدفعه إلى الانتماء للوطن. ويمارس الهوايات الشائعة حالياً بين الشباب ككرة القدم والحاسب الآلي يقضي فيهماً وقتاً طويلاً. وليس لديه مخاوف إلا الخوف من الحساب يوم القيامة ولذلك حصل ي الالتزام على أعلى الدرجات بين الطلاب. ويتميز بالمرونة وله العديد من الأصدقاء من الذكور. ولا يعرض أو يتناول منبهات. وليس لديه خلافات داخل أسرته أو مع أصدقائه لذلك حصل على درجة عالية على مقياس المرونة. ويرضى عن تكوينه البدني ولديه اهتمامات اجتماعية. ويرى أن قيمة الفرد في الحياة هي ما يعطيه للمجتمع ويرى أن أسلوبه في الحياة متجدد ولديه الثقة بالنفس ويستطيع الاعتماد على نفسه.

الحالة (ب):

طالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية وتبلغ من العمر الزمني(٢١) عاماً. وحصلت على أعلى الدرجات في مجموعة الطالبات على مقياس صلابة الشخصية (٣٦٣(درجة. ومقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي(٢٨٦) درجة. وأعلى درجة على أبعاد مقياس صلابة الشخصية وهو بعد الالتزام يليه المرونة. وهنا وجه التقارب مع الحالة (أ) في ارتفاع بعدي الالتزام يليه المرونة. وتعتبر هذه الحالة أعلى الدرجات على المقياسين بين جميع الطلاب والطالبات. وأسرتها متفاهمة ولا يوجد

مشكلات. وترتيبها الميلادي الأولى بين خمسة أخوة اثنان من الذكور واثنان من الإناث. وتتميز بالتلقائية والاجتماعية وحب الآخرين ومساعدتهم. ومن الهوايات قراءة الروايات والقصص ولديها أهداف مستقبلية طموحة. وأسلوب المعاملة الوالدية لا يُفرق بين الأبناء والبنات. وترى أن تكوينها البدني جيد وترضى عنه. ولديها اهتمامات متوازنة ما بين الاهتمامات بالآخرين والذات. وترضى عن الحياة وما فيها ولذلك حصلت على درجة عالية على بعد المرونة. وتميل إلى اللعب مع الأطفال وتفهمهم. ومقبلة على الحياة وتعتمد على نفسها. وتلقائية في تصرفتها حيث تمنح ذاتها حب الآخرين ومشاركتهم مشاكلهم ومحاولة حلها. ولذلك حصلت أيضاً على أعلى درجة في كل المجموعة على مقياس الشعور بالانتماء.

بعد عرض ملخص لدراسة الحالة لطالب وطالبتين من الحاصلين على أعلى درجة على مقياس صلابة الشخصية والشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي يمكن استخلاص العوامل المشتركة والتي تعتبر مسئولة عن ظهور ارتفاع في الدرجات:

١- الحالة (أ)، (ب) تعيش في أسر مستقرة ومتفاهمة ولا يوجد تفريق في المعاملة بين الانتماء.

٢- الحالة (أ)، (ب) لديها مستوى طموح عالي وأهداف مستقبلية محددة إيجابية.

٣- الحالة (أ)، (ب) لديهم اعتمادية على الذات وثقة بالنفس وحب للآخرين ومشاركتهم.

٤- الحالة (أ)، (ب) لا يعانين من كوابيس ومشاعر الذنب متوسطة.

٥- الحالة (أ)، (ب) لديهم رؤية مستقبلية إيجابية.

٦- الحالة (أ) ، (ب) لديهم رضا عن الحياة بما فيها من ضغوط وأيضاً رضا عن التكوين.

٧- الحالة (أ)، (ب) لديهم أسلوب واقعي في التعامل مع مواقف الحياة.

٨- الحالة (أ)، (ب) حصلا على درجة عالية على كل من بعدي الالتزام يليه المرونة.

من عرض النتائج السيكومترية والكلينيكية السابقة نجد أن الدراسة الكلينيكية أظهرت الترابط بين صلابة الشخصية والشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي.

المراجـــع

١- آمال عبد السميع باظه. (١٩٨٦) . *العداونية وعلاقتها بأبعاد الشخصية لدى المرضى السيكوسوماتيين*، دكتوراه، تربية طنطا.

٢- آمال عبد السميع باظه. (١٩٩٣) . السلبية نحو الذات والعالم والمستقبل كأسلوب معرفي لدى مرضى الاكتئاب الأساسي من الجنسين، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، العدد العشرون، يناير ص ص (١ - ٣٥).

٣- آمال عبد السميع باظه. (١٩٩٤) (أ) . مشاعر الذنب لدى الفصاميين البرانويديين وذوي الميل العصابي والأسوياء، *مجلة كلية التربية ببنها*، أكتوبر ص ص (١ - ٣٥).

٤- آمال عبد السميع باظه (١٩٩٤) (ب) . السلوك العدواني لدى البنين والبنات من أطفال دور الرعاية الاجتماعية، *مجلة كلية التربية بطنطا*، يونيو ص ص (١ - ٣٣).

٥- آمال عبد السميع باظه. (١٩٩٦) (أ) . *مقياس السلوك العدواني للأطفال*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٦- آمال عبد السميع باظه. (١٩٩٦) (ب) . الكمالية العصابية لدى مرضى الفصام البرانويدي والاكتئاب الأساسي والهستريا التحولية من الجنسين، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد السادس، العدد (١٥)، ص ص (٢١٣ - ٢٤٨).

٧- آمال عبد السميع باظه. (١٩٩٦) (ج) . الكمالية العصابية والكمالية السوية، *مجلة دراسات نفسية*، المجلد السادس، العدد (٣)، ص ص (٣٠٥ - ٣١٢).

٨- آمال عبد السميع باظه. (١٩٩٨) (أ) . *الخصائص الوجدانية للأطفال والمراهقين الموهوبين*، مؤتمر كلية التربية بطنطا الثالث، ص ص (١-٩).

٩- آمال عبد السميع باظه. (١٩٩٨) (ب) . الأبعاد السلوكية وعلاقتها بالاعتقادات لدى ذوات فقدان الشهية العصبي والسويات من الطالبات في كل من نموذج سلاد وفورينهام، *مجلة دراسات نفسية*، المجلد الثامن، العدد (١٨)، ص ص (٢١٧ - ٢٣٢).

١٠-آمال عبد السميع باظه. (١٩٩٩) . *النمط السلوكي (أ) وعلاقته بخصائص التفكير الكمالي لدى طلاب وطالبات كلية التربية المتفوقين دراسياً والعاديين*، *المؤتمر الرابع لكلية التربية بطنطا*، أبريل ١٩٩٩، ص ص (١-٧٠).

١١-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٠) (أ) . الأبعاد الشخصية السوية والمرضية للشخصية النرجسية

على قائمة الشخصية الأساسية، *مجلة دراسات نفسية*، العدد (٢٧)، ص ص (١ – ٣٧).

١٢-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٠) . (ب) *الأنماط السلوكية للشخصية*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣-آمال عبد السميع باظه (٢٠٠١) (أ) . *الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية (ط٢)*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠١) (ب) . *المنهج الكلينيكي* (ط٢) القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٢) (أ) . *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٢) (ب) . *النمو النفسي للأطفال والمراهقين*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٣) (أ) . *مقياس السلوك العدواني للمراهقين والشباب*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٨-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٣) (ب) . *اضطرابات التواصل وعلاجها*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٣) (ج) . *تشخيص غير العاديين ورعايتهم*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٠-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٣) (د) . *سيكولوجية غير العاديين، القاهرة*، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢١-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٤) (أ) . *مقياس الشعور بالاغتراب لدى المراهقين والشباب*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٢-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٤) (ب) . *مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٣-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٤)(ج). *الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدواني والعدائي لدى الشباب من طلاب وطالبات الجامعة*، المؤتمر الحادي عشر بمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس (٥ – ٢٧) ديسمبر، ص ص (١ – ٤٦).

٢٤-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٥) (أ) . *التفوق العقلي والإبداع والموهبة*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٥-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٥) (ب) . *مدخل إلى التربية الخاصة*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٦- آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٥) (ج) . *مقياس المخاوف الشامل*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٧-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٥) (د) . *الآثار السلبية لسفر الآباء لدى الأطفال* " دراسة كلينيكية "، *المؤتمر الدولي الأول لقسم علم النفس*، كلية الآداب، جامعة طنطا (٢٦ – ٢٨) أبريل، ص ص (١ – ١٥).

٢٨-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٦) (أ) . *معوقات المخاطرة المحسوبة لدى الموهوبين، المؤتمر الدولي الثاني لقسم علم النفس*، كلية الآداب بطنطا، ص ص (٣ – ١١).

٢٩-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٦) (ب) . *التواصل الإيجابي في الأسرة وأثره على تنمية الإبداع لدى الأطفال، المؤتمر العلمي الخامس* لتربية كفرالشيخ (١ – ١٥).

٣٠-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٧) (أ) . *اختبار الميول الكمالية العصابية (ط٢)*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣١-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٧) (ب) . *اختبار مشاعر الذنب (ط٣)*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٢-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٧) (ج) . *علم النفس العام، نماذج ومعالم حديثة*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٣-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٨) (ب) . *بعض أساليب تنمية المهارات الإيجابية في الطفولة لقسم علم النفس بكلية الآداب بطنطا*، مايو ص ص (١ – ١٦).

٣٤-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٨) (ج) . *الصحة النفسية للفتاة الجامعية، دورات تثقيف الفتاة الجامعية*، جامعة كفرالشيخ.

٣٥-آمال عبد السميع باظه. (٢٠٠٩). *الآثار النفسية الناتجة عن إدمان الإنترنت لدى المراهقين والشباب*، ندوة قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة كفرالشيخ.

٣٦-آمال عبد السميع باظه. (٢٠١٠) (أ) . *الموهبة*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٧-آمال عبد السميع باظه. (٢٠١٠) (ب) . *التحليل النفسي (تناول جديد)*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٨-آمال عبد السميع باظه. (٢٠١٠) (ج) . *التذوق النفسي وعلاقته بالميول الكمالية العصابية لدى طلاب وطالبات كلية التربية*، المؤتمر السابع لكلية التربية بكفرالشيخ، أبريل، ص ص (١-٤٢).

٣٩-آمال عبد السميع باظه(٢٠١١)(أ). *دور كليات التربية في تأصيل الهوية لدى الشباب. المؤتمر العلمي الثامن . كلية التربية بكفرالشيخ.*

٤٠-آمال عبد السميع باظه(٢٠١١)(ب) . *مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي.* القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٤١-آمال عبد السميع باظه (٢٠١١) (ج) . *مقياس صلابة الشخصية*. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٢-آمال عبد السميع باظه (٢٠١١) (د) . *تنمية المهارات الايجابية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة. المؤتمر الثالث للتمكين الثقافي لذوي الاحتياجات الخاصة* (١٣-١٤) ديسمبر الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٤٣-آمال زكريا النمر وأسماء توفيق مبروك (٢٠١١) . *الانتماء وعلاقته بالتحصيل الدراسي ونوعية الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة القاهرة. مؤتمر ثورة ٢٥يناير ومستقبل التعليم في مصر في الفترة من (١٣-١٤) يوليو ٢٠١١* . معهد الدراسات التربوية . جامعة القاهرة. ص ص(٦٢-٦٥).

٤٤-أبو بكر مرسي محمد مرسي. (١٩٩٧). أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي، *مجلة دراسات نفسية*، المجلد السابع، العدد (٣)، ص ص (٢٢٣ - ٢٥٢).

٤٥-أحمد عكاشة. (١٩٩٨). *الطب النفسي المعاصر*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٦-أحمد عبد القوي زيدان. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج للتدريب على السلوك التوكيدي لخفض العنف المدرسي لدى عينة من طلاب وطالبات المدارس الإعدادية، *ماجستير تربية كفرالشيخ.*

٤٧-إسعاد عبد العظيم البنا. (١٩٩٩). الاغتراب والاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بدافع الإنجاز، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، المجلد الثاني، العدد الثالث عشر.

٤٨-إسعاد عبد العظيم البنا. (١٩٩٠). سفر الآباء وعلاقته باغتراب الأبناء، دراسة مقارنة بالأبناء المقيمين مع والديهم، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، المجلد الثاني، العدد الثالث عشر.

٤٩-إسماعيل إبراهيم بدر. (١٩٩١). أسلوب معاملة الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته بمشاعر الاغتراب لدى الأبناء، *مجلة كلية التربية ببنها العدد(٥). ص ص (٣ -٣٤).*

٥٠-إلهام خليل وفيصل يونس (٢٠٠٧). نموذج العوامل الخمسة للشخصية . *مجلة دراسات نفسية*. المجلد السابع عشر. العدد(٣) يوليو. ص ص (٥٥٣-٥٩٥).

٥١-أماني عبد المقصود عبد الوهاب(٢٠٠٦). السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية

لدى عينة من المراهقين من الجنسين. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*. السنة الثانية والعشرين. العدد(٢) . ص ص (١٥٣-٣٠٧).

٥٢-جلال إبراهيم الأنة(٢٠٠٤). الوجدانات الموجبة والسالبة وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الموهوبين. *ماجستير صحة نفسية*. تربية كفرالشيخ.

٥٣-جيهان أحمد حمزة (٢٠٠٢). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل . *ماجستير كلية الآداب جامعة القاهرة*.

٥٤-رضا عمر متولى أبو عمر(٢٠١١). دراسة مقارنة لبعض متغيرات الشخصية في علاقتها بالصلابة النفسية لدى المرأة المعيلة. *ماجستير. تربية طنطا*.

٥٥-زينب زيود (٢٠١١). مفهوم المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سورية (دراسة تحليلية). *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*. المجلد التاسع. العدد الرابع .ص ص (٢٠٦-٢٣٠).

٥٦-سميرة علي جعفر أو غزالة(٢٠٠٧). فعالية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة. *المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس*. ص ص (١٥٧-٢٠٢).

٥٧-سيد أحمد أحمد البهاص(٢٠٠٢). النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمى ومعلمات التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*. المجلد الأول. العدد(٣١). ص ص (٣٨٠-٤١١).

٥٨-عبد المريد قاسم (٢٠٠٩) . أبعاد التفكير الإيجابي في مصر (دراسة عاملية. *مجلة دراسات نفسية* (رانم). المجلد التاسع عشر. العدد الرابع. ص ص(٦١٩-٧٣٠).

٥٩-عبد النبي أحمد العمروسي (٢٠٠٦) . مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة نحو الذات والعالم والمستقبل لدى طلاب الجامعة. *ماجستير . تربية كفرالشيخ*.

٦٠-عبير أحمد أبو الوفا ورحاب أحمد راغب وسهير محمد محمد وأحمد محمد جاد الرب أبو زيد(٢٠١١). الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من عمليات تحمل الضغوط والرضا عن الحياة لدي معلمي التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية* بكفرالشيخ عدد(٥) . ص ص(٣-٤٣).

٦١-عزة عبد العليم سيد أحمد جمعة(٢٠١١). العلاقة بين الصلابة النفسية وفاعلية الذات لدى المكفوفين والصم والعاديين. *ماجستير معهد الدراسات العربية*. القاهرة. جامعة الدول العربية.

٦٢- علي ليلة (١٩٩٣). *الشباب العربي، تأملات في ظواهر الاتجاه الديني والعنف*. القاهرة. دار المعارف.

٦٣- عماد محمد أحمد مخيمر(١٩٩٦). إدراك القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. القاهرة. رابطة الأخصائيين النفسيين. *مجلة دراسات نفسية*. المجلد السادس. العدد الثاني. ص ص (٢٧٥-٢٩٩).

٦٤- عماد محمد أحمد مخيمر(١٩٩٧). الصلابة والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية. العدد (١٧) . ص ص (١٠٣-١٣٨).

٦٥- عماد محمد أحمد مخيمر (٢٠٠٢). *استبيان الصلابة النفسية*. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٦- عمر مصطفى النعاس(٢٠١١). أساليب مواجهة الضغوط وبعض المتغيرات النفسية والديموجرافية المنبئة بالتوافق المهني لدى العاملين بالقطاع العام بليبيا. *دكتوراه*. آداب طنطا.

٦٧-فيليب اسكاروس(١٩٨٠). *ديمقراطية سلوك المواطن المصري ودور التربية في تنميتها* . المركز القومي للبحوث التربوية. القاهرة.

٦٨-لؤلؤة حمادة وحسن عبد اللطيف (٢٠٠٢). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة. *مجلة الدراسات النفسية*. القاهرة. ص ص (٢٠٦).

٦٩-محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠٠٧). *المرونة النفسية. سلسلة علم النفس الإيجابي*. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٧٠-محمد السعيد أبو حلاوة(٢٠١١). جودة الحياة(المفهوم والأبعاد). *مؤتمر كلية التربية بكفرالشيخ*. ص ص (٢٢١-٢٣٦).

٧١-محمد أحمد النابلسي(١٩٩٧). الشخصية العربية في عالم متغير . *مجلة دراسات نفسية*. المجلد السابع. العدد(٣). ص ص(٣١٩-٣٢١)

٧٢-مصطفى خليل الشرقاوي(١٩٩٩). مقياس جودة الصحة النفسية *مجلة كلية التربية*. جامعة الأزهر. العدد (٨٤). ص ص (١١١-١٢٧).

٧٣-ممدوحة محمد سلامة(١٩٩١). الاعتمادية والتقييم السلبي للذات والحياة لدى المكتئبين وغير المكتئبين *مجلة دراسات نفسية*. العدد (١) المجلد (٣) ص ص (١٩٩-٢١٨).

٧٤-هشام حبيب (٢٠٠٠). *مقياس عوامل الشخصية الكبرى* . القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية .

٧٥- هدى السيعي (٢٠٠٠). *استراتيجيات إدارة الذات*. جامعة قطر. ط٢ الجزء الأول. الدوحة.
٧٦- يسرى محمد أبو العنين (٢٠٠٢). تأثير نوع الإعاقة – السواء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الذكور. *ماجستير*. كلية الآداب. جامعة المنوفية.

77- Allred, D. Kenneth & Smith W. Timotny (1983): The Hardy Personality Cognitive and Physiological Response to Evaluate Threat, *Journal o Personality and Social Psychology, Vol.* (56), (2), P. 257 – 266.

78- American Psychiatric Association (1994): *Diagnostic and Statistical manual of Mental Disorders:* DSM – IV: American Psychiatrie Association.

79- Bandure, A. (1982): Self – Efficacy Mechanism is Human Agency. *American Psychologist*, 37, 122 – 147.

80- Bartone, P. (2008): Hardiness and Resilience, *www.hardinessandresilience.com*

81- Bigbee, J. (1992): Family Stress, Handiness and Illness, *Family Relations,* V. (41), N. (2), PP. 212 – 217.

82- Bland, Loris, S. (1994): Anrvieu of Resilience in gifted Children. *Roeper Review, Dec., Vol. (17), (2), 77 – 80.*

83- Bornard, Larry (1996): Ego – Strength Hardiness Self – Esteem Self Efficancy, Optimism, and Maladjustment, *Assessment, V. (3), N. (2), 115 – 131.*

84- Bussch, Bach, J. P. (2010): *Quality of Life Assessment*, Department of Medical Psychology and Psychotherapy, Oxford University Press.

85- Carlisle, F. (1992): The Differentiation of Substance Users: An Analysis of Personality, Social and Environmental factors as They related to Substance Use and Abuse. *Paper Presented at The Annual Meeting of Southwestern Psychological Association (38th, Austin).*

86- Floria, V. (1995): Does Hardiness Contribute to Mental Health During A Stressful Real Life Situation? *Personality and Social Psychology, 69 (4), 687 – 695.*

87- Hull, G., Van Treuren, R. R., Virnelli, (S. (1987): Hariness and Health: Ac Ritique and Alternation Approach, *Journal of Personality and Social Psychology, 53, 510 – 530.*

88- Johnson, M. (2004): Hardiness Skills for Girls, Instilute for Girls Development, *Psychological Cooperation, 1 – 4.*

89- Kenneth, .D.Alberd of Timotly, W. Smith (1989): Hardy Personality: Cognitive and Physiological Responses to Evaluative Threat, Journal of Personality and Social Psychology, 1989, Vol. (56), No. (2), 237 – 266.

90- Kobasa, S. C. (1979): Stressful Life Events, Personality and Health: An Inquiry into Hardiness, *Journal of Personality and Social Psychology, 37,, (1), PP. 1 – 11.*

91- Kobasa, S. C. (1982) (A): Commitment an Copying in Stress Resistance Among *Lowies, Journal of Personality and Social Psychology, 42, (1), 168 – 177.*

92- Kobasa, S. C. (1982) (B): How Much Stress Can you Surprise? *American Health, 3, Inc.*

93- Kobasa, S. C. (1983): Type A and Hardiness, *Journal of Personality and Social Psychology, 42, 168 – 177.*

94- Kobasa, S., C., Maddi, SR. (1982): Hardiness an Health A Perspective Study. *Journal of Personality and Social Psychology, 42 (1), 168 – 177.*

95- Kobasa, S. C., Maddi, S. R., Puccetti, M. C., & Zala, M. A. (1985): Effectiveness of Hardiness, Exercise, and Social Supporter Resoutrce Against Illness, *Journal of Psychosomatic Research, 29, 525 – 533.*

96- Luthar, S. S, Cicchetti, D. Beck, B. (2007): Research on Resilience, *Child Development, 71 (3), 573 – 575.*

97- Nancy, J. Bell & Robert, M., Jell (1993): *Adolescent Risk Taking*, London, Sage Publications.
98- Parks, James, P. (1992): An *Examination of The Difference Between Type A and B Individuals on Hardiness*, Kunsas, Eric, No. 329892.
99- Pines, M. (1986): *Psychological Hardness*, in D. Golmain & D. Heller, (Eds) Pleasure of Psychology, PP. (171 – 187), New York, Arnentos Book.
100- Rhodeualt, F. & Zone, J. B (1989): Appraisal of Life change Depression and Illness in Hardly and Nonhardy Women, *Journal of Personality and Social Psychology*, 6, 81 – 88.
101- Rhodewalt, F. & Agustsdottis, S. (1984): On The Relationships of Hardiness to The Type A Behavior Pattern: Perception of Life Events Copying with Life events, *Journal of Research in Personality*, 18, 212 – 223.
102- Rutter, M. (1990): Psychological Resilience and Pro Tective Mechanisms in, J. Rolf, A Msten, D. Cicchette, K., Nuechter Lein, FS., Weintraute (Eds) Risk and Protective Gactors in The Development of Pathlogy, PP. (181 – 214), Cambridge University Press.
103- Schalock, N. (2002): *Handbook of Quality of Life for Human Service* Practitions, American Association of Mental Relation, Washington, D. C.
104- Schmied, L. A., & Lawler, K. A., (1986): Hardiness, Type A Behavior and The stress – Illness Relation in Working Women, *Journal of Personality and Social Psychology*, 51, 1218 – 1223.
105- Soderstrom, M., Dolbier, C. Leiferman (2000): The Relationship of Hardiness, Copying Strategies and Perceived Stress to Symptoms of Illness, *Journal of Behavioral of Medicine* 23, (3), 311 – 323.
106- Tomaka, J. (1997): Daily Stress, Copying Strategies & An Effect of Hardiness, *Psychological Studies*, 36, 5, 390 – 392.
107- Unicef (2005). *life Skips- Based Education in South Asia*. www Unieef . ong 1717/2009.

National and Patriotic Arabic affiliation feelings and his relationship with hardiness personality for students in faculty of Education.

Adapted

Prof \ Amal Abd El sameaa Baza.
Professor of mental health and dean of faculty of Education in kafr ELsheikh

Abstract

The aiming of the study is detecting for the relationship between hardiness

Personality and her four dimension "(Resilience–control-commitment-challenge) it is a positive dimension. In addition to Affiliation feeling in his both national and patriotic .Furthermore, the study aims also to determine the level of affiliation feeling and level of hardiness.

The search applied to 325(125 male\200female) in the fourth year in faculty of Education Tanta University and faculty of Education Kafer el sheikh university.

The searcher applied hardiness personality scale prepared by (Amal Abd El sameaa Baza, 2011) .National and patriotic Affiliation feelings scale prepared by (Amal Abd El samaa Baza ,2011) .Case study for adolescent (Amal Abd El Smeaa Baza, 2000) , the first and second prepared for the fourth year students in faculty of Education in Tanta university, and faculty of Education Kafer sheikh university .

The searcher studied two cases who got the highest score in the hardiness personality scale, and two cases who got the highest score in National and patriotic in the affiliation feeling. A clinical study by using case study and personality interview

The results interpreted in the light of previous studies, theoretical approach, aiming of study. Introducing suggested searches, and educational recommendation which extracted from results of the study

The results summarized to:-

The study indicated high in the national and patriotic Affiliation level for students.